

[٥] من أشهر من أتى على ذلك طرفة بن العبد في معلقته حين قال:[٦] لِخَوْلَةَ أَطْلَالٍ بِبُرْقَةِ تَهْمَدِ تَلُوحُ كَبَّاقي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيْ مَطَيَّهُمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلِّ كَانْ حُدوْجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدوَّةَ خَلَايا سَفَينِ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِّ عَدَوَّلِيَّةً أَوْ مِنْ
سَفَينِ إِبْنِ يَامِنٍ يَجُورُ بِهَا الْمَلَاحُ طَوْرًا وَيَهَدِي الْأَبَارَ أَجْمَعَ الْمُؤْرِخُونَ عَلَى أَنَّ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ كَانَتْ وَفِيرَةَ الْمَيَاهِ وَخَصْبَةً وَكَثِيرَةً
الْمَطَرِ وَقَدْ حَفَلَ الشِّعْرُ الْجَاهْلِيُّ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْأَشْعَارِ الَّتِي تُوصِّفُ فِيهَا الْأَمْطَارَ السَّيُولَ، [٩] لَكِنَّ أَكْرَمَ الْرِّيَاحِ عِنْهُمْ كَانَتْ رِيَاحُ
الصَّبَا الَّتِي تَهَبُ فِي بَدَائِيَّةِ الرَّبِيعِ، [١٠] يُذَكَّرُ أَنَّ أَحَدَ الشِّعَارَاءِ فَخَرْ بِنَفْسِهِ لَأَنَّهُ كَانَ يَأْوِي النَّاسَ فِي الْلَّيَالِي الَّتِي تَهَبُ فِيهَا الْرِّيَاحُ
الْبَارِدَةُ،